

## مهمة "غولدستون" مهددة بالفشل

## قرار اممي يدعو لواصله التحقيق في حرب غزة



والقانونية في القضية بشكل ينسجم مع معايير الأمم المتحدة. وتحدثت شاليف عن الانقسام الفلسطيني قائلته: "من الجانب الفلسطيني الذي سيتولى القيام بتحقيقات مستقلة وذات مصداقية هل يمكن للسلطة الوطنية أن تحقق داخل قطاع غزة الذي طردت منه بانتقال دموي، أم أننا سنصدق أن حركة حماس الإرهابية ستحقق في قيامها باستخدام الناس كدروع بشرية واستهداف المدنيين وتخزين الأسلحة في المستشفيات والمدارس".

واعتبرت شاليف أن تقرير غولدستون فشل في معالجة التهديدات التي تمثلها حرب غير تقليدية وإرهاب يستخدمان المدنيين كدروع وأهداف. وأضافت: "عوني واضح جليا أن إسرائيل لن تتهاون أبدا في واجبتها في حماية مواطنيها وبقائها وديموقراطيتها وحريتها. وسنعمل ذلك بشكل رادع ضد حماس وحزب الله وأي جهة إرهابية أخرى".

أما مساعد السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة، أليخاندرو وولف، فقال إن بلاده تعتقد بأن تقرير غولدستون يعانى من خلل كبير ويركز على تصرفات الجانب الإسرائيلي بشكل غير منصف، وقد عجز عن تحميل حماس المسؤولية المناسبة عن استهداف المدنيين واستخدام مناطق مأهولة بالسكان. يذكر أن تقرير غولدستون، الصادر عن لجنة تحقيق دولية برئاسة القاضي الجنوب أفريقي السابق، ريتشارد غولدستون، كان قد اتهم القوات الإسرائيلية بارتكاب جرائم حرب، خلال عملية الرصاص المصبوب العسكرية، على قطاع غزة الشتاء الماضي.

وقد انتقدت تل أبيب التقرير بشدة، واصفة إياه بأنه "مشوه، ومتمحيز، وغير متزن"، كما قامت مؤخرا بغرض عقوبات على بعض ضباطها بتهمة استخدام المدفعية بشكل يتعارض مع قواعد القتال في غزة، معتبرة أن ذلك يشير إلى وجود تحقيقات جديفة في القضية.

العالم تطلب تطبيق ما جاء في تقرير غولدستون... هذا القرار يهدف إلى مساعدة لحماس في دخول معركة حسم نتائج تقرير غولدستون. إخضاع الجميع للحاسبة. "وذكر منصور أن اللجنة المستقلة التي كلفتها رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية "هي التي ستقوم بإجراء التحقيقات في غزة وفق ما هو مطلوب في القرار الجديد. وقبل التصويت، قالت السفارة الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة، غابرييلا شاليف، إن بلادها كانت ولا تزال تجري التحقيقات المستقلة

العامل الآخر هو ما يجري في الأراضي الفلسطينية، الطرف الآخر الذي يخاطبه قرار الجمعية حركة حماس ستقبل ما بوسعها لنفي تهمة استخدام الأحياء السكنية في القطاع كدروع بشرية، وستستخدم ماكينتها الإعلامية المعروفة المنحوتة بخطابها الراديكالي في حرف مسارات التحقيق وتوجيه عين المراقبين إلى ما أقرته الجيش. كما التوتز الجديد بينها وبين حركة فتح والحرب الإعلامية بينهما، ومحاوله

لغت الأنظار نحو ساحة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد تعتبر عاملا مساعدا لحماس في دخول معركة حسم نتائج تقرير غولدستون. في جلسة التصويت قال المندوب الفلسطيني، رياض منصور إنه يجب تقديم الإسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني إلى العدالة". وتابع منصور قائلا: "الاتجاه العام بات واضحا، الغالبية الساحقة من شعوب

## متابعة اخبارية

ربما لن تكون موافقة الجمعية الأممية امس على مشروع التحقيق بغولدستون مبعث تفاؤل كبير، رغم أهميته؛ موازين القوى والنفوذ الإسرائيلي لا يساعدان على ذلك. الجمعية العامة للأمم المتحدة وافقت بغالبية ساحقة على مشروع قرار مقدم من المجموعة العربية يطلب من الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، إجراء تحقيقات جديدة ومستقلة حول ما تضمنه تقرير غولدستون بشأن ارتكاب انتهاكات في الصراع الأخير في غزة بين الجيش الإسرائيلي وحركة "حماس".

التشاؤم من ان تسير الأمور باتجاه حسم ملف غولدستون وكشف حقيقة الحرب، وانصاف الضحايا الأبرياء يعود، إلى عاملين أساسيين. الأول يتعلق بإسرائيل التي رفضت قرار الجمعية، وموقفها بات أكثر قوة بعد إعلان الإدارة الأمريكية التضامن معها، ورفضت بشكل قاطع القرار. اللهجة الاسرائيلية كانت واضحة للغاية: "لن نتهاون أبدا في واجبتنا في حماية مواطنيها بشكل رادع ضد حماس وحزب الله وأي جهة إرهابية أخرى". والكلام لهطله تل أبيب في الجمعية.

الحكومة الإسرائيلية - التي تواجه ضغوطا من الكينست، خصوصا الحاخامات الذين لن يتفروجا على محاكمة جنودهم - لن تتوانى عن اقتفال مشروع التحقيق، ستبذل ما بوسعها لوضع العصا في عجلة القرار الجديد.

وقد يرى بعض المراقبين ان عملية اغتيال القيادي في حماس المبحوح بدبي، قد يضيف من الموقف الإسرائيلي، تصرفات الموساد التي وصلت الى درجة الإحراج الدبلوماسي لبعض الحلفاء قد يفقدها صديقهم، لكن الطرف الموضوعي يشير الى ان النفوذ الإسرائيلي يمتلك لاعبين أكثر قوة وتأثيرا.

## بدء اجتماع المانحين في الرياض

## إعلان حالة طوارئ في محافظة الضالع اليمنية

وكان المحافظ على قاسم طالب - محافظ الضالع - دعا في وقت متأخر من الليلة الماضية لاجتماع طارئ للهيئة الادارية للمحافظة واللجنة الأمنية أقر خلاله إعلان حالة الطوارئ بالمديرية. وتضمن القرار إغلاق كافة المداخل الرئيسية والفرعية المؤدية للمديرية ومنع دخول الخارجين على القانون ومنع قيام أي تظاهرات او تجمعات غير مرخصة والزم القرار المسؤولين في المحافظة بالزوال الميداني الى كافة المرافق للتأكد من سير العمل بالشكل المطلوب دون غياب او تهاون ان مسؤولين من الدول الست الاعضاء في

المواطنين والمحافظة على الامن والاستقرار وذلك بعد ورود أنباء عن دخول عناصر مسلحة للمديرية لتنفيذ مخططات تآمرية وإطلاق السكينة العامة والإضرار بالمصلحة العامة. وتضمن القرار إغلاق كافة المداخل الرئيسية والفرعية المؤدية للمديرية ومنع دخول الخارجين على القانون ومنع قيام أي تظاهرات او تجمعات غير مرخصة والزم القرار المسؤولين في المحافظة بالزوال الميداني الى كافة المرافق للتأكد من سير العمل بالشكل المطلوب دون غياب او تهاون ان مسؤولين من الدول الست الاعضاء في

مجلس التعاون الخليجي — اكبر الدول المانحة لليمن — ومانحين دوليين يشاركون في الاجتماع الذي يعقد في مقر هذه الهيئة ويستمر يومين. وسيبحث المجتمعون في وسائل معالجة تدرج الوضع الاقتصادي والسياسي في اليمن وتسريع المساعدة الخارجية لهذا البلد الذي اصبح في السنوات الاخيرة قاعدة لتنظيم القاعدة في الجزيرة العربية. ويأتي هذا المؤتمر في اطار المتابعة لاجتماع حول اليمن عقد في لندن في كانون الثاني/يناير وناقشت خلاله الدول الكبرى قضايا الدعم المالي والتنمية في اليمن.

صنّاع / الوكالات أعلنت قيادة السلطة المحلية واللجنة الأمنية بمحافظة الضالع في اليمن حالة الطوارئ لمحيط مديرية الضالع ابتداء من صباح امس تحسبا لأعمال عنف وعتداءات تعتمز عناصر تخريبية خارجة على القانون تنفيذها داخل المديرية. وأوضح مصدر مسؤول بالسلطة المحلية لمحافظة الضالع لـ(المؤتمرن) التابع للمؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم ان قرار اعلان حالة الطوارئ ابتداء من الساعة الخامسة فجر اليوم الـ(٢٧) من شباط الجاري جاء بهدف تامين حياة

## مدارات عربية

## رهائن

تحتج الشرطة البحرينية في تخليص ٩ مسؤولين في شركة صينية تشرف على بناء منتجع الزئلق، احد المنتجعات الضخمة، بعد ان تم احتجازهم من قبل عشرات العمال الصينيين احتجاجا على ما اسموه سوء المعاملة وإجبارهم على العمل الاضفي دون مقابل، مطالبين بسرعة ترحيلهم إلى خارج البحرين.

## اضطرابات

حذر رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني من ان منطقة الخليج تعاني حاليا من الكثير من التخوفات ضيفا "ومازلنا نأمل ونعمل على ان يتم حل كافة القضايا في المنطقة بروح مسؤولة وبشكل دبلوماسي .

## قلق

قالت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) انها تشعر بقلق من خطة اسرائيل لتسرع تأهيل مزارات يمنية يهودية في الضفة الغربية المحتلة في اطار خطة لإعادة تأهيل مواقع التراث. وقالت كارترين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية الامن والاتحاد الاوربي في القرار الاسرائيلي يمكن ان يعرقل محاولات استئناف محادثات السلام.

## ازمة

رأى خبراء ان سويسرا قامت بمعالجة الازمة مع ليبيا المستمرة منذ عام ونصف العام ب طريقة غير محترقة" ما يهدد دور الوسيط التقليدي الذي تضطلع به في العلاقات الدولية. وسويسرا التي وقفت على الحياد خلال الحرب العالمية الثانية، اشتهرت على السواء بسياسة "المساعي الحميدة" مسهلة المفاوضات في الكواليس في النزاعات الجارية.

وتقول (هآرتس) إنه بحسب الفحص فقد تم إجراء تغييرات معينة في الصور الحقيقية للعملاء بما في ذلك في ألوان العيون وفي ملامح الشفاه وعظام الخدود ولون البشرة وطول الجبين - بحيث لن تثير المضاهاة بين الصور والعملاء في المطارات الشبهية من جهة - ومن جهة أخرى لن يتسنى الاستنتاج من الصور حول المظهر الحقيقي للعملاء. وتضيف الصحيفة انه يمكن الاستنتاج من كشف الحقائق الجديدة ان السواد الأعظم من العملاء لم يصبحوا "مضوحيين" في واقع الامر. وتشير (هآرتس) الى انه قد انضج الآن باه لا تتوفر لدى شرطة دبي معلومات موثوق بها عن ملامح العملاء ومظهرهم ما عدا الصور في شرائط الفيديو المنقطعة من كاميرات الحراسة التي لا تكشف شيئا في معظمها.

هذا وأكدت صحيفة (التايمز) اللندنية صباح اليوم - الجمعة ان خبراء مختصين في شؤون الاستخبارات يشكون في التكهّن بأن الكشف عن صور هذا العدد الكبير من العملاء السريين - ٢٦ - من شأنه عددها الصان اليوم إن الصور الظاهرة في جوازات السفر التي كان يحملها مغتالو محمود المبحوح في دبي قد تم كما يبدو "بعين بها" بحيث لن يكون بالإمكان التعرف إليها. وأكدت الصحيفة إن الكشف عن "العبيث" يهدد الصور يسلط ضوءا جديدا على الاعاءات بشأن القصور الذي أبداه جهاز الاستخبارات الذي نفذ عملية الاغتيال.

خلفان توجيه أصابع الاتهام إلى جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد، وقال لهذا الجهاز "البأروكة لا تنفع، مشيرا إلى تمويه أعضاء المجموعة التي قتلت المبحوح أشكالهم، عبر ارتداء الشعر الاصطناعي منوها بتشدد أسرتاليا إزاء استخدام جوازات سفر منسوبة إليها من قبل ثلاثة منهم بدبي في القضية. ورجح قائد شرطة دبي أن يدرج الإنترنت أسماء المتهمين الـ١٥ الجسد الذين تم الكشف عنهم الأربعة اعتبارا من الأسبوع المقبل.

وأعلنت شرطة دبي الأربعاء ان ١٥ شخصا إضافيا يحملون جوازات غربية ضالعون في اغتيال المبحوح ما يرفع اجمالي عدد الأشخاص الذين اتهمتهم الشرطة في العملية إلى ٢٦ شخصا، وقد حمل هؤلاء جوازات بريطانية وأيرلندية وفرنسية وأسترالية، إضافة إلى شخص حمل جوارا ألمانيا.

صور مغتالي المبحوح شوّهت بحيث لن يتسنى التعرف إليها في السياق ذاته قالت صحيفة هآرتس في عددها الصان اليوم إن الصور الظاهرة في جوازات السفر التي كان يحملها مغتالو محمود المبحوح في دبي قد تم كما يبدو "بعين بها" بحيث لن يكون بالإمكان التعرف إليها. وأكدت الصحيفة إن الكشف عن "العبيث" يهدد الصور يسلط ضوءا جديدا على الاعاءات بشأن القصور الذي أبداه جهاز الاستخبارات الذي نفذ عملية الاغتيال.



الأقل مطاردة عصابة اغتيال المبحوح في ضوء نتائج التحقيقات التي توصلت إليها شرطة دبي . وإذا نفي ما سبق أن نقل عنه حول استخدام بعض المتهمين جوازات دبلوماسية، جدد

وقال خلفان إنه اعتبارا من الأحد المقبل سيعمل من خلال القنوات الدبلوماسية الأوروبية والإسترالية وربما الأميركية، على تشكيل فريق عمل أممي إماراتي دولي يضم سبع دول على

## خلفان يكشف عن وجود بصمات لمنفذي اغتيال المبحوح

بين الفريق ضاحي خلفان أن شرطة دبي لديها من الأدلة ما يكفي لمعرفة الهوية الحقيقية لمنفذ عملية اغتيال محمود المبحوح بحيث يتوفر بصمات ورائية وبصمات لأصابع منفضي العملية، فيما قالت صحيفة هآرتس إن الصور الموجودة على جوازات السفر التي عرضتها شرطة دبي تم توهيها، بينما سيتم تشكيل فريق دولي لملاحقة قتلة المبحوح.

أكد قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان امتلاك بصمات ورائية وبصمات اصابع تعود لأفراد من المجموعة التي تنهتها الإمارة بقتل القيادي في حركة حماس محمود المبحوح الشهي الماضي في دبي، وذلك في تصريحات لفتاة العربية.

وردا على قول بعد الجهات لاسيما في اسرائيل عن ان الصور التي قدمتها شرطة دبي للقتلة المقترضين لا تشكل دليلا جنائيا حقيقيا. أكد خلفان "عندنا +دي ان اي+ (الحمض الريبي النووي) .. في مسرح الجريمة، البصمة الوراثية موجودة للقتلة".

وأشار الى وجود "دليل قطعي (ل) بصمة ورائية لأحد القتلة" إضافة الى بصمات ايداء تعود لعدة أشخاص.

واعتبر خلفان ان هذه "البصمات" تمكننا مئة بالمئة" من تحديد هويات قتلة المبحوح الذي عثر عليه جثة هامدة في غرفته الفندقية بدبي في ٢٠ كانون الثاني/يناير الماضي من جهة ثانية أعلن ضاحي خلفان في

## نفايات نووية مشعة فرنسية في فضاء الصحراء الجزائرية

## عين عكار / اف ب

وتلحظ اسلاك حديدية ولوحات كتب عليها "خطر" بموقع عين عكار في الصحراء الجزائرية حيث ما زالت النفايات المشعة في الهواء الطلق بعد ١٣ تجربة نووية فرنسية خلال الستينات.

ويدعو الزمن وكأنه توقف على حافة الطريق الرئيسية في أقصى جنوب الجزائر منذ رحيل الفرنسيين نهاية سنة ١٩٦٧ ان لم يتم انجاز اي عملية إزالة الإشعاع في موقع عين عكار على بعد ١٥٠ كلم شمال تمراست (٢٠٠٠ كلم جنوب العاصمة الجزائرية). تجربة نووية من السبعة عشر التي اجريت تحت الأرض في الصحراء الجزائرية. واصل رونالد ديوراد عضو لجنة الأبحاث

والمعلومات المستقلة حول الأشعة (فرنسا) لغرائس برس ان الموقع يحتوي على "مئات الاف الاطنان من النفايات الإشعاعية" ويشكل خطرا على سكان المنطقة والبيئة. وحضر ديوراد الخميس الى ذلك الموقع مع فريق باحثين جزائريين واجانب وصحافيين وضحايا تلك التجارب. وقال ان "الحجارة التي اصنعتها بفعل حرارة الانفجارات تحيط بالجبل وتشكل نفايات عالية الإشعاع وما زال هناك أشخاص ينتشلون معادن وكابلات من تلك المواقع". وأضاف "لم ار ابدا هذا الحد من الإشعاع. نجد على الحجارة المنصهرة أشعاع يقدر بمئة اضعاف الإشعاع الطبيعي".

## كي مون؛ تأخر السلام يؤثر على استقرار لبنان

## نيويورك / الوكالات

لقرار ١٧٠١ واستقرار لبنان". وحول العلاقة بين الجانبين وصف بان كي مون العلاقة بين لبنان وإسرائيل بأنها "هشة وان هذه الهشاشة ستعاقلم من خلال الحدة المتزايدة بينهما والخطاب العدائي الذي من الممكن ان يؤدي الى نشوب نزاع جديد جراء هذا النوع من الخطابات بان من جانب آخر عن قلقه حيال استمرار احتلال القوات الإسرائيلية للأجزاء الشمالية لقرية النجر اللبنانية المجاورة للخط الأزرق ومزارع شيعا قائلا " ادعو الحكومة الإسرائيلية وفقا لانتزاماتها بموجب القرار ان تكمل انسحابها من هذه المنطقة دون مزيد من التأخير".

وذكر في السياق ذاته ان الانتهاكات الجوية التي تقوم بها اسرائيل بشكل يومي فوق الأراضي اللبنانية تعتبر انتهاكا للسيادة اللبنانية وتؤدي الى خلق "وضع متوتر واثارة حادة من الممكن ان تتصاعد" مضيفا " ادعو الحكومة الإسرائيلية مجددا الى احترام السيادة اللبنانية من خلال وقف جميع هذه الانتهاكات فوراً". ومن جانب آخر تطرق السكرتير العام للأمم المتحدة خلال حديثه الى العلاقات اللبنانية - السورية التي ذكر ان التطورات خلالها "خلق بيئة مواتية لإدارة الحدود المشتركة بينهما وترسيخ الخطوات في هذا الصدد التي ستتخذها حكومتا لبنان وسوريا في الاشهر القادمة". وعن الحظر المفروض على الأسلحة بموجب القرار ١٧٠١ ذكر بان ان الحكومة اللبنانية لم تبلغ عن اية مخالفات حول هذا الموضوع الا

تذكر السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون امس ان عدم احراز اي تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط سيكون له تأثير على استقرار لبنان وعلى تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ١٧٠١ المتعلق بوقف اطلاق النار خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان في عام ٢٠٠٦ . وفي تقريره السنوي ال ١٢ لمجلس الامن ذكر السكرتير العام حول هذا الموضوع ان الوضع القائم بين لبنان واسرائيل يتأثر حتما بالديناميات الاقليمية" مضيفا "كما اعتقد ان السلام الذي سيقدم في هذا الصدد سيكون متأثرا بالتطورات الاقليمية الأخرى وبالالتص مع غياب اي تطور في عملية السلام في الشرق الأوسط التي لها الأثر السلبي على التنفيذ الكامل